





جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي
تيسمسيلت-

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، علوم وتقنيات
النشاطات البدنية والرياضية، العلوم الاقتصادية، والعلوم الإنسانية
والاجتماعية

المجلد الخامس عشر العدد 02 ديسمبر 2024

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الخامس عشر العدد 2 ديسمبر 2024

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ. د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد،

أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

سكرتيرة المجلة:

عرجان نورة

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ. د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصاييح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ. د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بن فريجة الجلاي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسللي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ. د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، د. وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، أ.د. بشير دردار، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد رشراش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، أ. د. بوراس محمد، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريدي عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

السلام عليكم،

تطل عليكم مجلة المعيار ككل مرة في مجلد جديد وعدد جديد، يحمل في طياته مجموعة قيمة من المقالات العلمية، وكالعادة يتميز هذا العدد بمقالات من داخل وخارج الوطن التي تحوي الكثير من المواضيع المختلفة في شتى الميادين، سواء كانت أدبية، قانونية وسياسية، اقتصادية واجتماعية.

كل هذا ستجدونه في المجلد الخامس عشر، العدد الثاني.

إن هذه المجلة مجلتكم وإدارتها حريصة جداً على إرضائكم بما تقدمه من أبحاث ودراسات، نتمنى أن يلقي هذا العدد الذي بين يديكم استحسانكم. كما نسأل الله تعالى أن يكون عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن ييسر لنا الاستمرار في عملنا هذا

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ. د. عيساني امحمد	هـ
01	أثر النصوص الدينية (قرأنا وسنة) في بناء ملكة المتعلمين _ التعليم المتوسط أنموذجا _ بلحنيش عبد الرحمن -المركز الجامعي عبد الله مرسل-تيبازة-الجزائر	16-1
02	أحداث 17 أكتوبر 1961م في المسرح الجزائري المهاجر "أمسية في باريس لمجيد بن شيخ أنموذجا" دندان نور الهدى/ بن صفية اسماعيل -جامعة باجي مختار-عناية-الجزائر	31-17
03	الأزدواجية اللغوية وأثرها في تداول العربية الفصحى -دراسة سوسيولسانية في اكتساب الفصحى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية- أ. د رزايقية محمود -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت-الجزائر	43-32
04	التداولية بين المفهوم والإجراء في النقد الجزائري المعاصر نويجم علي/ هدروك لخضر -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت-الجزائر	54-44
05	الخطاب النسوي في الترسل بين الماضي والحاضر في الأدب العربي علة ثليجة / مختاري فاطمة -جامعة الأغواط-الجزائر	70-55
06	الرواية التاريخية والذاكرة الجماعية قراءة في رواية سوناتا لأشباح القدس لواسيني الأعرج ط. د. فليفل كريمة/ د. عقال فاطمة الزهراء -جامعة يحي فارس المدينة-الجزائر	86-71
07	العجائبية في كتاب "رسالة ابن فضلان في وصف الرحلة إلى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبة" شدني سميرة / يوسف يوسف -جامعة تيارت، الجزائر	99-87
08	المناهج النقدية الغربية ورحلة تقويض القصيدة العربية د. رندي محمد -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-، الجزائر	111-100
09	تجليات الاستعارة العرفانية في شعر عقاب بلخير بوشالقي كمال / سعد الله زهرة -جامعة أحمد بن بلة وهران 1، الجزائر	121-112
10	تَشْيُؤُ الإنسان: حين تتحول الرقمنة إلى دستوبيا رواية رف اليوم لنجلاء العتيبي أنموذجا مسالي ليندة / جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية، الجزائر	137-122
11	تقنية القراءة السريعة ودورها في زيادة الإنتاج اللغوي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ط. د. نيشد بوعلام/ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	149-138
12	جمالية الاستهلال النصي في رواية "الحماقة كما لم يروها أحد" لسمير قسيمي شريف سعاد/ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	159-150
13	جمالية الانزياح الدلالي في قصيدة "تأملات صوفية في عمق عينيك" ليوسف وغليسي نيشد أممي / بوعزة عبد القادر-جامعة أحمد بن بلة 1 وهران، الجزائر	174-160
14	حركة المعنى في سورة القارعة -مقاربة بلاغية- ميلاط إسلام / المركز الجامعي مغنية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر	191-175
15	حضور العجائبية في الرواية الجزائرية. رواية عز الدين جلاوي غنائية الحبّ والدّم . نموذجاً- د. عمر شادلي / ط. د خديجة بن زاهية -المركز الجامعي أفلو، باتنة، الجزائر	203-192
16	دور القرآن الكريم في التطور الدلالي للمفردات " شعر صدر الإسلام أنموذجا " خديجة بن قويدر / أمين عليوة -المركز الجامعي مرسل عبد الله تيبازة، الجزائر	218-204
17	دور دراسات الإعجاز في تشكيل الخطاب البلاغي العربي الجمعي شبكية / جامعة باجي مختار، عناية، الجزائر	234-219
18	سؤال الحرية والعبودية في رواية هاء وأسفار عشتار "لعزالدين جلاوي" "مقاربة نقدية تأويلية" أمال ماي/ جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر	243-235
19	علاقة النحو العربي بالتفسير أ. د. العربي بومسحة / جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت، الجزائر	257-244

269-258	قراءة أبي بَحْرَة عبد الله بن قَيْس: دراسة لغوية أبو بكر الصديق مَداح / جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، الجزائر	20
285-270	مَظَاهِرُ الحِجَاجِ اللُّغَوِي فِي صَحِيفَةِ بَشْر بن المَعْتَمِر توفيق شعبان / المركز الجامعي مغنية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر	21
294-286	مقولات النقد الإيديولوجي للقصيدة الجزائرية السبعينية (مقاربة نقدية تطبيقية) رماس جميلة، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر/ بولعشار مرسل، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	22
307-295	نماذج من استدراقات الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور الفقهية والمقاصدية جلال لمرد / محمد الشتيوي -جامعة الزيتونة، تونس.	23
319-308	The Nature and Role of Linguistic Terms within Arab Culture Dr.Kerkour Ahlem / University of Mohamed Lamine Debaghin Setif 2 (Algeria),	24
332-320	Une Relecture Hermeneutique De La Nouvelle Les Freres De Mowgli De Rudyard Kipli Said HANOU Said /Université Ahmed Ibn Yahia Elwancharissi de Tissemsilt, Algérie	25
342-333	أثر الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي د. بوشامة عبد الغاني/ جامعة الجزائر1 كلية الحقوق -الجزائر-	26
352-343	أثر مبدأ المشروعية في تحقيق الأمن القانوني عمار دروازي/ أ. د علي محمد عبد الكريم -جامعة زيان عاشور، بالجلفة، الجزائر	27
368-353	التناسب بين الميزة العسكرية والأضرار الجانبية في القانون الدولي الإنساني " العدوان على قطاع غزة أنموذجا " أ. د. روشو خالد/ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-، الجزائر	28
384-369	الذكاء الاصطناعي في الجزائر، بين المخاطر والمساهمة في تحقيق الأمن السيبراني ميمي جمال/ جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر1، الجزائر	29
399-385	الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية في الجزائر ط. د / لخضر ميساوي / أ.د. عطاء الله بوحميده -جامعة الجزائر1، الجزائر	30
411-400	الهجمات السيبرانية بين التحديات القانونية والأخلاقية والاستجابات الدولية براهيمي اسماعيل / جامعة البليدة 02-الجزائر	31
423-412	تجارة الرقائق الالكترونية عبر مضيق تايوان: بين المصالح الاقتصادية والتنافس السياسي جصاص لبني / جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر	32
433-424	Les Elections Communales Du 23 Novembre 2017 En Algerie : Enquete Sur La Representation Des Partis Politiques Dans La Wilaya De Tlemcen Kadi khayreddine / université de Tlemcen, Algérie	33
444-434	The Balance Between Executive and Legislative Powers in Light of the 2020 Constitutional Amendment: A Formal Equilibrium or an Embodiment of Democracy? Rital Salah / Relizane University, Algeria	34
453-445	المقاولاتية الخضراء في الجزائر: تحليل للتجربة وتقييم للتأثير على المجتمع والبيئة- سعدى عائشة / جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	35
463-454	تمكين الانتقال الطاقوي في الجزائر في ظل تحيين المدونة القانونية محنون محمد / محمد كريم نورالدين-جامعة مستغانم، الجزائر	36
478-464	دراسة وصفية تحليلية لمؤشرات الحوكمة في الجزائر للفترة (1996-2022) نصاح سليمان/ يحي فاطمة- جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، عين الدفلى، الجزائر	37
495-479	دور تحليل سلسلة القيمة في تعزيز القدرة التنافسية لمنظمات الاعمال أ.د. العيداني إلياس/ أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	38
510-496	صكوك الاستصناع الاسلامية واستشراف تطبيقها من طرف المؤسسة الوطنية للترقية العقارية " التجربة المصرية نموذجا " ط د: عناني سفيان / د. بن حدو فؤاد -جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر	39
526-511	قياس أثر عدم تماثل تغيرات سعر الصرف على القدرة الشرائية للعمال في الجزائر دراسة قياسية باستخدام منهجية NARDL خلال الفترة (1990-2023) تومي بلال، جامعة لونيبي علي البليدة 2، الجزائر/ تومي محمد، جامعة سعد دحلب البليدة 1، الجزائر	40
538-527	An Examination of Quality from the Providers' Perspective: A Study of Algerian Hotels Terkmani Meriem1/ Ghidouche Ait-Yahia Kamila - Ecole des Hautes Etudes Commerciales, Algeria	41

553-539	The role of generative artificial intelligence in enhancing risk management in the banking sector a case study of Barclays bank Hassini djazia, university of chlef, Algeria / Logab djilali, university of Tissemsilt, Algeria	42
569-554	أحوال وأوضاع المسلمين في تشريعات الكنيسة في الغرب اللاتيني (1000-1500م) د. برق الاغويبي، جامعة الجلفة، الجزائر	43
582-570	اختطاف الأطفال بين الواقع والتهويل في المجتمع الجزائري من وجهة نظرا الأولياء د/ لطفي بوجوية، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر/ محمد بن حمّار، جامعة البلدة 02، الجزائر	44
596-583	إدارة الوقت وعلاقته بجودة التعليم لدى تلاميذ الطور المتوسط-ولاية تيسمسيلت نموذجا ساسى هادف جبير، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر/ براهيمى سعيدة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله -تتيازة-، الجزائر	45
606-597	أزمة الثقافة الشعبية ومهمة الفلسفة مداح رزقي، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر	46
617-607	استخدامات الذكاء الاصطناعي في التعليم والضوابط الأخلاقية المنظمة لها قدور كرومي، المدرسة العليا للأساتذة الشيخ المبارك الملي بوزريعة، الجزائر	47
633-618	الأثار السلبية للتغيرات المناخية في العراق-الهجرة الداخلية نموذجا ميران حسين. جامعة السليمانية – إقليم كوردستان، العراق	48
648-634	التنوير من منظور تيزفيتان تودوروف بوقفة أحلام/ أ. د عبد المالك عيادي-جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة-الجزائر	49
665-649	التوافق الأسري وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان د. أمجد عزات جمعة، أستاذ علم النفس التربوي المشارك، قسم علم النفس، جامعة الشرقية، سلطنة عمان/ د. أمينة بن قويدر صمد، أستاذ علم النفس الإكلينيكي المشارك، جامعة الشرقية، سلطنة عمان/ هديل بنت بدر الشحي، هاجر بنت عبد الله الحبسي، هاجر بنت عيسى الحسني، طالبات بكالوريوس إرشاد نفسي جامعة الشرقية، سلطنة عمان	50
681-666	الحج كقطس عبور بقصر بوانجي -دراسة أنثروبولوجية لطقوس استقبال الحاج- خليفي غانية 1/ أ. د بلحسن مباركة -جامعة وهران 02 محمد بن أحمد، وهران، الجزائر	51
689-682	الصين من خلال كتب الرحلات الإسلامية: كتاب عجائب الدنيا وقياس البلدان أنموذجا كرطالي أمين، جامعة يحيى فارس، المدينة	52
704-690	الكفاءة الرقمية للأستاذ الجامعي بين ضرورة التّحول الرقمي وضمان جودة التّعليم مديحة دباي، المدرسة العليا للأساتذة -مسعود زغار-سطيف، الجزائر	53
717-705	المخاطر المهنية في بيئة العمل وطرق تقديرها: بعض الطرق الأرغونومية التقييمية أنموذجا بلمجاهد خيرة، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر	54
731-718	آلية الرقمنة كاستراتيجية لتحقيق جودة الخدمات الصحية -دراسة نظرية تحليلية ط. د/ غربية محمد/ د. العيفاوي فريدة -المركز الجامعي مرسللي عبد الله -تتيازة-الجزائر	55
745-732	تجربة جامعة قسنطينة بالجزائر لتكوين الأساتذة حديثي التوظيف عن بعد أرضية مودل Moodle أنموذجا -الواقع والأفاق- د. ليلى قلاتي، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر	56
759-746	تطبيق التعلم المصغر القائم على الوحدات التعليمية المصغرة الإلكترونية في ضوء الاتجاهات زازل فيروز / جعلاب نور الدين التربوية الحديثة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر	57
773-760	تطور الوسائل التعليمية في المنظومة التربوية، اللوحة الإلكترونية أنموذجا، دراسة ميدانية خديجة مكاوي، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر	58
787-774	تعليم الفلسفة للأطفال: بناء عقول مفكرة ومستقل. د. عمار طرابلسي، جامعة محمد لين دباغين سطيف 2، الجزائر/ د. ديلمي راوية، جامعة المسيلة، الجزائر/ ط. د. سباع مروة، جامعة حسبية بن بوعلي الشلف، الجزائر	59
802-788	توطين تقنية الواقع المعزّز في التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية-دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة د. لبنى يسعد، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر	60
814-803	درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تسير المؤسسات التعليمية في ضوء متطلبات جودة التعليم ط. د. نحوي عصام/ أ. د. سلام هدي-جامعة محمد لين دباغين – سطيف 2، الجزائر	61
827-815	دور جريدة المجاهد في مقاطعة استفتاء 8 جانفي 1961م د. حيفر مريم، جامعة باتنة 1، الجزائر	62

842-828	الغمر وأثره في صيغة سكنات الوكالة الوطنية لتحسين السكن وتطويره "عدل" هنان عبد القادر/ بن عمارزهره -جامعة أحمد بن بلة 1، الجزائر	63
857-843	سيكوباتولوجيا الشباب وأزمة التكفل النفسي في الجزائر حامق محمد، جامعة ابن خلدون -تبارت، الجزائر	64
870-858	قاعدة ابن حجر في دفع علّة الاضطراب. على أحاديث صحيح البخاري مرايط فؤاد / أ. د بوشامة-جامعة الجزائر1 بن يوسف بن خدة، الجزائر	65
886-871	مساهمة الثقافة التنظيمية بأبعادها (البعد التنظيمي، البعد الإنساني) في تحقيق تماسك فريق العمل بالمؤسسة الجزائرية-دراسة ميدانية بمؤسسة نفطال – تبارت-	66
900-887	بلعربي عادل عبد الرحمان، جامعة ابن خلدون تبارت، الجزائر مستوى التمرلدى طلبة جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-	67
916-901	د. عناب أميمة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر واقع استخدام اللغة الانجليزية في البحث العلمي بالجزائر-دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية جامعة وهران 01 سبيتي سهام1 / بن عجائمة بوعبد الله -جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، أحمد بن يحيى الونشريسي	68
930-917	وظائف الإعلام التربوي ودورها في الارتقاء بالوعي الديني المجتمعي د. سامي حبيبي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، الجزائر/ أ. د. عمر مونة. جامعة غرداية، الجزائر	69
946-931	مستقبل التعليم في ظل التطور المتسارع لتقنيات الذكاء الاصطناعي: نحو مزاجية خلاقة مع مزايا الذكاء البشري للاستفادة من التقنيات وتلافي مضاعفاتها رزين محمد، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس، الجزائر	70
960-947	Hate speech through cyberspace: a new strategy for escalating behaviour aggressive and seditious "Long title" SLIMANI Cherifa, Ibn Khaldoun University, Algeria	71
972-961	Human Rights in Rhetoric and Practice Bouchareb Fatima / Bassou Abderrahman -Abou Bakr Belkaid Tlemcen University, Algeria	72
984-973	The influence of digital technology on improving university professors' performance Zitouni Sabira , Morsli Abdullah University Center, Tipaza	73
1000-985	The Politics of Location in Transnational African Diasporic Narratives: Shifting Homes in Tayeb Salih's Season of Migration to the North (1966) Bechani Fatima /Prof. kaced Assi - University of Algiers 2, Algeria -	74
1008-1001	Une approche théorique des transformations sociétales selon Auguste Comte ketfi Yasmina, Université de Mohamed Boudiaf à M'sila, Algérie	75

الآثار السلبية للتغيرات المناخية في العراق-الهجرة الداخلية نموذجا

The negative effects of climate change in Iraq - internal migration as a model



ميران حسين

جامعة السليمانية – إقليم كوردستان العراق

miran_81@yahoo.com

تاريخ الإرسال: 2024/10/08 تاريخ القبول: 2024/11/22

ملخص:

تعد التغيرات المناخية من المشاكل الحديثة والتي كان لها أثر كبير على العالم، حيث تعد هذه المشكلة من أبرز المشاكل التي تواجه العالم في الوقت الحاضر بشكل عام وبدون استثناء، بسبب الآثار السلبية لهذه الظاهرة على العالم بدون استثناء ومخاطر استمرار هذه الآثار على الحياة على سطح الكرة الأرضية، حيث شكلت التغيرات المناخية من أبرز القضايا المطروحة على الساحة الدولية بسبب مخاطرها والآثار المختلفة والمتعددة والخطيرة للتغيرات المناخية على جميع الدول في العالم. وان العراق يعد من أبرز الدول التي تعاني من آثار التغيرات المناخية. حيث يعاني العراق من مشاكل الناتجة من التغيرات المناخية فمعظم المشاكل والآثار الناتجة عن التغيرات المناخية ربما ستحدث في العراق من حيث ارتفاع درجات الحرارة الى مستويات قياسية بالشكل الذي يهدد الحياة البشرية وتصحر المناطق الزراعية والمراعي وتدمير القطاع الزراعي والثروة الحيوانية والجفاف وتضرر البيئة وجفاف الأنهار والهجرة الداخلية وغيرها من المشاكل الأخرى، من أبرز المشاكل التي ربما سيواجه العراق في المستقبل القريب هو مخاطر الهجرة البشرية ونزوح المواطنين من المناطق الريفية الى المدن الكبيرة في جنوب العراق في المرحلة الأولى، وفي المرحلة الثانية بين المحافظات الجنوبية وان هاتين المرحلتين قد حصلت بالفعل، وفي المرحلة الثالثة من المحتمل حدوث هجرة من المناطق الجنوبية الى الوسطى ومن المناطق الوسطى والجنوبية الى الشمالية بسبب ارتفاع درجات الحرارة الى مستويات غير مسبوقة والتصحر وعدم إمكانية القيام بالنشاط الزراعي وتربية الحيوانات وخاصة في المحافظات الجنوبية. الكلمات المفتاحية: التغيرات المناخية، التصحر، النازحين، النشاط الزراعي، الهجرة الداخلية.

Abstract:

Climate change is a modern problem that has had a significant impact on the world. It stands as one of the most prominent challenges facing the world today, affecting every nation without exception. The negative effects of this phenomenon on the world are far-reaching, posing risks to life on Earth's surface. Climate change has become one of the most discussed issues on the international stage due to its various and serious impacts on all countries worldwide

Iraq is among the countries suffering from the effects of climate change. The majority of problems and consequences resulting from climate change may occur in Iraq. This includes record-breaking temperature increases that threaten human life, desertification of agricultural and pastoral areas, destruction of the agricultural and livestock sectors, drought, environmental damage, river drying, internal migration, and other related issues.

Keywords: climate changes, desertification, displaced persons, agricultural activity, internal migration.

ميران حسين

المقدمة:

تعد الهجرة البيئية واحدة من أكثر القضايا الملحة وأخطر المشاكل التي تهدد الدول في القرن الحادي والعشرين، وانه هذه المشكلة تتصاعد في ضوء التغيرات المناخية المستمرة وتفاقم الكوارث الطبيعية، وان المهاجر البيئي هو الشخص الذي يضطر لمغادرة منطقته الأصلية بسبب تغيرات بيئية تهدد حياته أو سبل معيشته، مثل الجفاف، الفيضانات، الأعاصير، والتصحر. هذه الظاهرة ليست جديدة، لكن تزايد التغيرات المناخية جعلها أكثر انتشاراً وخطورة.

فالتغيرات المناخية تعد السبب الرئيسي للهجرة البيئية فارتفاع درجات الحرارة يؤدي إلى ذوبان الجليد القطبي وارتفاع مستويات البحار، مما يهدد المجتمعات الساحلية، من جهة أخرى تسبب فترات الجفاف الطويلة في نقص المياه، ما يدفع بالمزارعين وسكان المناطق الريفية إلى البحث عن مصادر جديدة للعيش، بالإضافة الى الفيضانات والأعاصير أصبحت أكثر تكراراً وشدة، مما يجبر سكان المدن والقرى على الهروب من منازلهم، بالنتيجة فان الهجرة البيئية تؤثر بشكل كبير على الاقتصاديات والمجتمعات في كل من الدول المستقبلية والدول الأصلية. كون البلدان التي تستقبل المهاجرين تواجه ضغوطاً كبيرة على الموارد المحلية مثل المياه والطاقة والإسكان. هذا الزيادة المفاجئة في عدد السكان قد تؤدي إلى تفاقم التوترات الاجتماعية، خاصة إذا كانت الموارد محدودة أو إذا كانت هناك تباينات ثقافية كبيرة بين السكان الأصليين والمهاجرين، على الجانب الآخر، تعاني الدول الأصلية من نقص في اليد العاملة وتراجع في الإنتاج الزراعي والاقتصادي، يؤدي فقدان السكان إلى مشاكل تنموية إضافية، حيث تصبح المناطق المتضررة من الهجرة غير قادرة على التكيف أو التعافي من الكوارث البيئية بسبب هجرة القوة العاملة والمهارات. تواجه الحكومات تحديات كبيرة في معالجة قضية الهجرة البيئية، حيث يجب التوفيق بين احتياجات المهاجرين والحفاظ على الاستقرار الداخلي، وإلى الآن تفتقر معظم الدول إلى السياسات الواضحة والفعالة للتعامل مع هذه الظاهرة المتنامية. في العديد من الحالات، لا يتم الاعتراف بالمهاجرين البيئيين كلاجئين بموجب القانون الدولي، مما يتركهم دون حماية قانونية كافية.

تُعتبر الهجرة البيئية من القضايا المهمة التي ظهرت في العراق نتيجةً للتغيرات المناخية وتدهور الموارد الطبيعية، خاصةً مع التحديات التي تواجه البلاد من ارتفاع درجات الحرارة، وتناقص مصادر المياه، وزيادة التصحر. يتزايد الضغط على سكان المناطق الريفية، ما يدفعهم إلى الهجرة نحو المدن بحثاً عن فرص عيش أفضل، مما يشكل عبئاً إضافياً على البنية التحتية الحضرية والخدمات الأساسية.

أولاً: مشكلة البحث: إن المشكلة المطروحة في هذا البحث هو حدوث بوادر الهجرة البيئية في العراق، في الوقت الذي هنالك تخوف من حدوثه في الدول والمناطق أخرى وان هذا المؤشر خطير، في ظل عدم اهتمام حكومي ورسمي بهذا الموضوع وعدم اتخاذ اجراءات لمنع تفشي هذه الظاهرة

ثانياً: أهمية البحث:

1- إن أهمية البحث يسلط الضوء على واحدة من أهم نتائج التغيرات المناخية وهي الهجرة، فإحدى النتائج الخطيرة والكارثية التي ركزت عليها الجهات المهتمة بالتغيرات المناخية هي الهجرة بسبب التغيرات المناخية، وإن هذا البحث يسلط الضوء على الهجرة البيئية كإحدى نتائج التغيرات المناخية، وإن الباحث يشير إلى العراق كنموذج للهجرة البيئية وآثارها ونتائجها ومخاطرها على الواقع الاقتصادي والسياسي والسلم الأهلي.

2- قلة البحوث التي أشارت إلى هذا الموضوع وتناولت الهجرة البيئية في العراق

ثالثاً: الأسئلة البحثية:

- ماهي اسباب حدوث التغيرات المناخية؟
- ماهي الهجرة البيئية والمناخية؟ وماهي أسبابها؟
- ماهي اسباب حدوث الهجرة البيئية في العراق؟
- ماهي نتائج الهجرة البيئية في العراق؟ وماهي مخاطرها؟
- ما هي النتائج المترتبة على الهجرة البيئية في العراق؟

رابعاً: فرضية البحث:

إن الفرضية المطروحة في البحث هو الهجرة البيئية في العراق قد ظهرت بوادرها الأولية في العراق ومن المحتمل أن تتحول إلى ظاهرة تدمر الواقع الاقتصادي في العراق في حال عدم التحرك بسرعة لحل هذه الكارثة، وإن آثار ومخارجاتها لن تتوقف عند تدمير الواقع الاقتصادي وإنما ستكون لها عواقب سياسية واجتماعية كبرى في العراق.

خامساً: المنهج العلمي المستخدم: (التاريخي التحليلي)

سادساً: هيكلية البحث:

- المقدمة
- المبحث الأول: التغيرات المناخية
- المبحث الثاني: الهجرة البيئية والمناخية
- المبحث الثالث: التغيرات المناخية في العراق
- المبحث الرابع: الهجرة المناخية في العراق
- النتائج
- التوصيات
- المصادر

المبحث الأول: التغيرات المناخية

مفهوم التغير المناخي

شهدت السنوات الأخيرة اهتمامًا متزايدًا من قبل الدراسات بالتغيرات الحاصلة في درجات الحرارة العالمية والإقليمية. يُشير مفهوم "التغير" أو "التحول" إلى تغيرات جذرية في اتجاه معين تمتد على فترات زمنية طويلة، غالبًا ما تصل إلى عقود أو أكثر. يتضمن هذا التغير تحولات دورية بين حقب الجفاف وكثرة الأمطار، وكذلك بين الحقب الباردة والدافئة، مما يؤثر بشكل كبير وطويل المدى على حالة الطقس في مناطق معينة (أحمد، 2018، 1973).

وصف الدكتور كون سمرهايس مشكلة تغير المناخ بـ "الكارثة الزاحفة"، حيث يرتبط مفهوم التغير في درجات الحرارة ارتباطًا وثيقًا بالتغير المناخي. نظرًا لأن تغير درجات الحرارة يعد جانبًا رئيسيًا من التغير المناخي، فقد أثار هذا الأمر اهتمام علماء المناخ مؤخرًا، الذين بذلوا جهودًا لتحديد طبيعة هذه التغيرات وأسبابها. يعني التغير الحراري تغيرات في حالة درجات الحرارة يتم قياسها من خلال اختبارات إحصائية، مثل التغير في متوسطات الحرارة على مدى فترات طويلة، وعادة ما يُعزى ذلك مباشرة أو غير مباشرة إلى الأنشطة البشرية، بما في ذلك النشاط الصناعي، والذي ساهم في تدمير البيئة (المصطفى، 2006، 82).

عرفت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) التغير المناخي بأنه "تغير في حالة المناخ يمكن قياسه من خلال تغيرات في المعدل أو المتغيرات في خصائصه التي تستمر لفترات طويلة، عادة لعقود أو أكثر. ويشير ذلك إلى أي تغير في المناخ على مر الزمن، سواء كان نتيجة للتغيرات الطبيعية أو الناتجة عن الأنشطة البشرية" (كامبردج، 2007). كما عُرف التغير المناخي في تقرير حالة البيئة في مصر 2008 بأنه اختلال التوازن السائد في الظروف المناخية مثل الحرارة وأنماط الرياح وتوزيع الأمطار المميز للمنطقة، مما ينعكس سلبيًا على الأنظمة البيئية القائمة (عبد الرحمن، بدون سنة، 110).

وفقًا لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC)، يُعرف التغير المناخي بأنه "تغير في المناخ يُعزى مباشرة أو غير مباشرة إلى النشاط البشري، مما يؤدي إلى تغير في تكوين الغلاف الجوي للأرض" (الأمم المتحدة، 1992). وبالتالي، يمكن تلخيص التغير المناخي على أنه تغيرات في الخصائص المناخية لكوكب الأرض نتيجة للزيادة الحالية في تركيز الغازات الناتجة عن عمليات الاحتراق في الغلاف الجوي بسبب الأنشطة البشرية، مما يؤدي إلى ارتفاع درجات الحرارة. تشمل هذه الغازات: ثاني أكسيد الكربون والميثان وأكاسيد النيتروجين والكلوروفلوروكربون. ومن أبرز التغيرات المناخية: ارتفاع درجات الحرارة، وتغير كمية وأوقات هطول الأمطار، وما يترتب على ذلك من تأثيرات على الدورة المائية وعملياتها المختلفة (مصطفى، 2019، 152).

تكررت الإشارة إلى التغيرات المناخية بشكل كبير في العقود الأخيرة نظرًا لارتباطها بالعديد من الآثار السلبية الناجمة عن التقدم الإنساني، بالإضافة إلى الزيادة الملحوظة في الكوارث الطبيعية التي زادت حدتها ومجال تأثيرها على مساحات جغرافية شاسعة. وقد أصبح هذا الموضوع محط نقاش واسع بين الأوساط العلمية، وكذلك في الساحة السياسية، وأصبح محل جدل بين العديد من الدول الكبرى.

تُعزى التغيرات المناخية التي تؤثر في الغلاف الجوي للأرض إلى مجموعة من العوامل التي تسهم بنسب متفاوتة في هذه التغيرات، حيث يمكن تصنيف هذه العوامل إلى:

أولاً: العوامل الطبيعية: تشمل العديد من العناصر التي تؤثر بشكل كبير على التغيرات المناخية العالمية. من بين هذه العوامل، العوامل الفلكية، حيث يعتمد الفلكيون في تفسيرهم لهذه الظاهرة على ترددات دورية تحدث بسبب مدار الأرض حول الشمس، وتأثير الجاذبية الكونية للكواكب في المجموعة الشمسية. كما تتضمن هذه العوامل تغير الإشعاع الشمسي، والذي يتأثر بتغير وضع الأرض بالنسبة للشمس أو بتغير النشاط الإشعاعي للشمس. هذا النشاط له تأثير مباشر على الحياة على سطح الأرض، بما في ذلك الضغط الجوي والمجال المغناطيسي، والتيارات الهوائية، ودرجات الحرارة.

ثانياً: العوامل الغازية: بدأت علامات تغير المناخ في الظهور بعد الثورة الصناعية، حيث حذر العلماء من اختلال التوازن المناخي لكوكب الأرض نتيجة لزيادة انبعاثات الغازات الدفيئة. يعد غاز ثاني أكسيد الكربون هو الأكثر تأثيراً، حيث يُعتبر المسؤول الأول عن ظاهرة الاحتباس الحراري. وقد ارتبطت التغيرات في معدلات الحرارة السنوية لجو الأرض بكمية غاز ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي، والذي يتجاوز 3% من الحجم الإجمالي للغازات.

ثالثاً: نمو المدن: تلعب المدن دوراً مهماً في نشوء ظاهرة تغير المناخ، حيث تساهم أنشطتها، مثل النقل وتوليد الطاقة، في زيادة انبعاثات غازات الدفيئة. كما أن قياس مستوى الانبعاثات من المدن المختلفة يساهم في إجراء مقارنات وتحقيق التنسيق اللازم لخفض هذه الانبعاثات. ترتبط شكل وكثافة المدن ارتباطاً وثيقاً بالعديد من العواقب الاجتماعية والبيئية، حيث تساهم الكثافة السكانية العالية في المدن النامية في زيادة المخاطر الصحية والتأثر بتغير المناخ، خاصة في المستوطنات غير النظامية والأحياء الفقيرة (التقرير العالمي، 2021، 17).

المبحث الثاني: الهجرة البيئية والمناخية

على مر تاريخ البشرية، كانت الهجرة مرتبطة دائماً بالبيئة، ولكن في العصر الحديث، قد تؤدي الأزمات البيئية والمناخية الناجمة عن الأنشطة البشرية إلى تغييرات واسعة في أنماط الاستيطان البشري. في هذا السياق، يقدم أطلس الهجرة البيئية أدلة على أن التغيرات البيئية والكوارث الطبيعية ساهمت في كيفية توزيع السكان على سطح الأرض عبر التاريخ. (Ionesco, 2016) نتيجة لتأثير البيئة والمناخ على الهجرة، أصبح مفهوم الهجرة البيئية (Environmental Migration) محل اهتمام متزايد في السنوات الأخيرة، حيث زاد النقاش حوله في الساحات السياسية والقانونية، وكذلك في البحوث التجريبية.

على مدار العقد الماضي، توسعت الأبحاث المتعلقة بالتفاعلات بين الهجرة والبيئة وتغير المناخ بشكل ملحوظ. ومع ذلك، فإن الأدبيات والنتائج التجريبية لا تزال مشتتة، ولا يزال الوصول إليها محدوداً للجمهور. في الوقت ذاته، أصبحت السياسات العامة ووسائل الإعلام والمجتمع المدني أكثر إدراكاً لأهمية

هذا المفهوم الناشئ، مما أدى إلى تزايد الطلب على البيانات والخرائط والمعلومات الملموسة لفهم القضايا الأساسية المتعلقة بالهجرة المرتبطة بتغير البيئة والمناخ.

بصفة عامة، يعبر مفهوم الهجرة البيئية عن كيفية تأثير التغير المناخي، والتدهور البيئي، والكوارث الناتجة عن المخاطر الطبيعية على أنماط الهجرة المعاصرة حول العالم، حيث يستجيب بعض الناس لأحداث مفاجئة مثل الفيضانات والجفاف، والتي أصبحت أكثر شيوعاً وشدة بسبب تغير المناخ وتدهور البيئة. كما تؤثر الظواهر الطبيعية ذات المظاهر البطيئة مثل التصحر وارتفاع مستوى سطح البحر على قرارات الهجرة بشكل مباشر وغير مباشر (المنظمة الدولية للهجرة، 2021). يمكن أن يؤدي تغير المناخ إلى تفاقم مخاطر النظم البيئية والاجتماعية من خلال دمج "التعرض" و"الضعف". ومع ذلك، قد يتفاعل تغير المناخ مع دوافع أخرى، مثل الظروف الاقتصادية أو الصراعات، مما يحفز الهجرة ويعزز نقاط ضعف الأفراد. (IPCC, 2014)

تعرف المنظمة الدولية للهجرة (IOM) المهاجرين البيئيين بأنهم الأفراد أو الجماعات التي تترك موطنها قسراً أو طوعاً نتيجة لتغيرات بيئية تحدث بشكل مفاجئ أو تدريجي، ولها تأثيرات سلبية على حياتهم أو ظروفهم المعيشية. قد تكون هذه الهجرة محلية أو دولية، كما يمكن أن تكون مؤقتة أو دائمة (Samling, 2021).

غالبًا ما يشير نزوح السكان نتيجة للإجهاد البيئي الشديد ونُدرة الموارد إلى انهيار القدرة على التكيف. فعليًا، يعتبر الانتقال من مكان إلى آخر وسيلة أساسية يستجيب بها البشر للظروف الصعبة. وعلى نحو مشابه، يمكن أن تشجع العديد من آثار تغير المناخ إما النزوح نتيجة لحالات الطوارئ، أو الهجرة بسبب التغيرات طويلة المدى. ومع ذلك، فإن الاستجابة الأولى للمجتمعات التي تواجه المخاطر المناخية غالبًا ما تكون بطيئة، حيث يميل الأفراد إلى التكيف في أماكن إقامتهم، لكن استمرار تدهور البيئة وزيادة المخاطر يمكن أن يدفعهم للبحث عن حلول أكبر مثل الهجرة سواء كانت داخلية أو خارجية. لذلك، تؤكد الأبحاث أن القدرة على التكيف التي تمتلكها الأسر أو المجتمعات المحلية تلعب دورًا حاسمًا في اتخاذ قرارات البقاء في بيئتهم أو الهجرة (الهجرة البيئية، 2023).

تنتشر مصطلحات مثل الهجرة البيئية، والهجرة المدفوعة بتغير المناخ، واللاجئين البيئيين، في الأدبيات المتعلقة بهذا الموضوع. ويعزى غياب تعريف موحد للهجرة الناتجة عن التغير البيئي إلى صعوبة فصل العوامل البيئية عن العوامل الأخرى المؤثرة في الهجرة. كما تنشأ صعوبة أخرى من الخلط بين الهجرة القسرية والهجرة الطوعية، حيث يعتبر البعض أن الهجرة البيئية في جوهرها شكل من أشكال النزوح القسري.

في الحالات الواضحة حيث تؤدي التغيرات البيئية السريعة مثل الزلازل والفيضانات إلى نزوح قسري، تكمن المشكلة في أن بعض أشكال الهجرة البيئية تحدث بسبب تغيرات بطيئة تؤثر على السكان المعتمدين على البيئة. عندما تصبح التغيرات البيئية عاملاً مساهماً، ولكن ليس العامل الوحيد، يصبح من المشكوك فيه ما إذا كان يمكن وصف هذا النوع من الهجرة بالهجرة البيئية. كما يسهم تزايد تعقيد أنماط الهجرة في صعوبة التوصل إلى تعريفات متفق عليها.

منذ السبعينيات، كان هناك انقسام واضح بين المتشائمين الذين يتوقعون موجات من اللاجئين البيئيين وبين المتشككين الذين يرون أن دوافع الهجرة أكثر تعقيداً. يُعرف اللاجئ البيئي بأنه كل شخص يُجبر على ترك بلده بسبب أحداث طبيعية أو بشرية تؤثر سلباً على حياته.

أول من استخدم مصطلح "اللاجئ البيئي" كان Lester Brown في السبعينيات، حيث أجرى أبحاثاً حول البيئة ضمن برنامج الأمم المتحدة للتنمية. يُعرف اللاجئ البيئي بأنه الشخص الذي يُجبر على مغادرة بلده بسبب أحداث طبيعية أو بشرية تهدد وجوده أو مستوى عيشه (حمزة، 2012). وتعرف المنظمة الدولية للهجرة المهجرين بيئياً بأنهم الأشخاص الذين يُجبرون على مغادرة مناطق سكنتهم بسبب تغيرات بيئية تؤثر سلباً على حياتهم (حميدة، 2011).

ينقسم اللاجئون البيئيون إلى ثلاث فئات:

الفئة الأولى: تشمل أولئك الذين يتم تهجيرهم مؤقتاً بسبب أحداث بيئية مفاجئة كالفيضانات.
الفئة الثانية: تتضمن الأشخاص الذين يُنقلون بشكل دائم بسبب مشروعات التنمية مثل بناء السدود.
الفئة الثالثة: تشمل الأفراد الذين يغادرون أماكنهم بحثاً عن سبل عيش أفضل بسبب تدهور الموارد الطبيعية (المقدادي 2007، 466)..

في عام 1985، نشر برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) تقريراً عن "المهاجرين البيئيين" من إعداد عصام الحناوي. وقد جذب موضوع الهجرة البيئية اهتماماً متزايداً من قبل العديد من التخصصات في العلوم الاجتماعية. (El-Hinnawi, 1985) حتى عام 2000، كانت المناقشات حول الهجرة البيئية تقتصر على مجتمع علمي محدود، وظهرت بشكل ملحوظ في بعض الاجتماعات الدولية. خلال هذه الفترة، كان هناك إدراك واسع حول من يُعتبر "مهاجرًا بيئيًا"، وهو مفهوم تدعمه بشكل كبير كتابات المحللين البيئيين والمتخصصين في الأمن. (Suharke, 1994, 477) يُعبر التعريف الذي اقترحه الحناوي عن مشكلة معقدة تتعلق بتحديات سبل العيش وحقوق الإنسان، حيث يُعرف المهاجرون البيئيون بأنهم الأفراد الذين أُجبروا على مغادرة مواطنهم مؤقتاً أو دائماً بسبب اضطراب بيئي ملحوظ أثر على حياتهم أو جودة حياتهم (El-Hinnawi, 1985).

في هذا السياق، أشار ستيفن لونرغان (Lonergan Stephen) في عام 1998 إلى أن الأسباب البيئية، مثل الكوارث الطبيعية (الفيضانات، البراكين، الزلازل)، تمثل العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى نزوح البشر. في ظل تغير المناخ العالمي، يمكن أن تؤدي حالات التدهور البيئي، والجفاف، وارتفاع منسوب مياه البحار إلى نزوح دائم للأفراد، مما يزيد من عمليات الهجرة الداخلية والخارجية. في عام 2008، قدرت التقارير أن حوالي 20 مليون شخص نزحوا نتيجة للكوارث الطبيعية المفاجئة، وتوقعت الدراسات المستقبلية أن يصل عدد المهاجرين إلى 200 مليون بحلول عام 2050 نتيجة للكوارث المرتبطة بتغير المناخ.

تعتبر المجتمعات التي تعيش في المناطق المنخفضة أكثر عرضة للمخاطر. وعلى سبيل المثال، فإن سكان بعض الدول الجزرية الصغيرة التي ترتفع أراضيها عن مستوى سطح البحر بـ 3 أو 4 أمتار قد يضطرون إلى الانتقال بشكل جذري بسبب استمرار ارتفاع منسوب مياه البحار وهبوط السواحل. ومع أن الكوارث المفاجئة تتطلب من الأفراد الانتقال سريعاً إلى مواقع آمنة، فإن الفئات الفقيرة غالباً ما تعاني من نقص في الموارد الضرورية للانتقال، بالإضافة إلى أن فقدان الأصول خلال الكوارث يقلل من إمكانية انتقال الأسر ذات الدخل المنخفض. وقد تؤدي عمليات النزوح إلى نشوء الاضطرابات أو النزاعات الاجتماعية، خاصةً عندما تلتقي مجموعات تعاني من توترات اجتماعية أو ثقافية سابقة. كما يمكن اعتبار القادمين الجدد إلى المدن منافسين على فرص العمل والموارد، مما يزيد من مظاهر انعدام الثقة ويدفع إلى نشوء نزاعات مع السكان الأصليين (التقرير العالمي 2021، 24).

أشار الفريق العالمي المعني بالهجرة التابع للأمم المتحدة إلى قلقه بشأن العواقب المحتملة لتغير المناخ على الهجرة والتنمية البشرية، سواء كان ذلك نتيجة التأثير المباشر للتدهور البيئي أو الكوارث على التنقل البشري، أو تأثيرها على الظروف الاجتماعية والاقتصادية (اللاجئون 2011). إن التغير المناخي سيؤدي إلى غرق أراضي الدول وفقدانها لأجزاء من إقليمها، مما سيؤدي إلى إعادة توزيع السكان على مستوى العالم وزيادة الصراعات حول الموارد والأراضي. كما أن التوترات الناتجة عن الحاجة إلى حماية السكان من آثار التغير المناخي قد تؤدي إلى تصاعد الانقسامات بين المجموعات الإثنية والدينية، مما يساهم في عدم استقرار الدول والأقاليم (البلاي 2021، 102).

المبحث الثالث: التغيرات المناخية في العراق

تم تصنيف العراق خامس دولة في العالم الأكثر عرضة لانحيار المناخ، إذ يواجه تحديات خطيرة نتيجة ارتفاع درجات الحرارة، وتناقص الأمطار، وزيادة الجفاف ونُدرة المياه، بالإضافة إلى تكرار العواصف الرملية والغبار والفيضانات. تتفاقم هذه التحديات بسبب السياسات المائية للدول المجاورة التي أدت إلى تقليص مصادر المياه الحيوية، في حين يزيد النمو السكاني السريع، والتوسع العمراني، وسوء إدارة المياه في القطاعات الزراعية والصناعية من الطلب على هذه الموارد. في غياب التخطيط والاستعداد، قد تكون عواقب التغير البيئي مدمرة، مما قد يجبر العراقيين على الانتقال بحثاً عن سبل للبقاء (IOM2022، 5).

من أبرز المشاكل التي يعاني منها العراق نتيجة التغيرات المناخية:
انخفاض الإنتاج الزراعي: أولاً

لقد فاقم تغير المناخ من مشكلة شح المياه في نهري دجلة والفرات وروافدهما، حيث تشير تقديرات البنك الدولي لعام 2011 إلى وجود نقص كبير في مصادر المياه المتجددة للعراق مقارنة بالاحتياجات الفعلية بين عامي 2000 و2009. ومن المتوقع أن تصل نسبة النقص إلى 37% بين 2020 و2030، وإلى 51% بين 2040 و2050. هذا الوضع يفسر الانهيار الكبير في قطاع الزراعة، مما أثر سلباً على الإنتاج الزراعي، واقتصاد العراق، والنظم البيئية، والتنوع البيولوجي، وفقدان الغطاء النباتي (البيئة 2015).

تحدد وزارة البيئة العراقية في تقريرها عن "حالة البيئة في العراق لعام 2017" مؤشرات التغير المناخي بأربع نقاط رئيسية: ارتفاع درجات الحرارة، نقص الأمطار، زيادة شدة العواصف الغبارية، وتقلص المساحات الخضراء (البيئة 2017).

تشكل هذه التغيرات تهديداً للأمن الغذائي بسبب تراجع الموارد المائية وتقلص الإنتاج الزراعي وتدهور الغطاء النباتي وفقدان التنوع البيولوجي. كما يشكل تغير المناخ خطراً على الاستثمارات الاقتصادية الحيوية، بالإضافة إلى الآثار الاجتماعية والاقتصادية والصحية، وزيادة انتشار الأمراض وتفشي الأوبئة. لذا، يمكننا الاستنتاج بأن التغيرات المناخية ستؤدي إلى انخفاض الإنتاج الزراعي، مما سيفرض عبئاً على الاقتصاد العراقي، إذ إن قلة الإنتاج ستؤدي إلى زيادة استيراد المواد الغذائية والزراعية والحيوانية، مما سيؤثر في النهاية على الاقتصاد.

التصحروغرق المناطق الساحلية: ثانياً

تشير المصادر إلى زيادة مستمرة في درجات الحرارة بمعدل يتراوح بين 0.9 درجة مئوية منذ عام 2007، وقد تصل هذه الزيادة إلى 3.5 درجة مئوية بحلول عام 2100، مما يزيد من حدة الأزمة في بلد شهد ارتفاع درجات الحرارة فوق 50 درجة مئوية في بعض أيام الصيف. كما يتوقع أن تشهد كميات هطول الأمطار انخفاضاً كبيراً، قد يصل بحلول عام 2100 إلى أكثر من 30% مقارنة بمعدلاتها بين 1938 و1978، وفقاً لتوقعات الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي العراقية.

هذا الأمر يمثل مؤشراً واضحاً لزيادة حدوث حالات تطرف مناخي مثل موجات الحر والجفاف، والهطول الغزير للمطر بشكل مفاجئ. وقد أدت موجات الجفاف إلى زيادة رقعة التصحر، مما أسهم في تفاقم ظاهرة العواصف الغبارية.

تنتشر الكثبان الرملية في معظم مناطق الوسط والجنوب من العراق، نتيجة انخفاض كميات الأمطار وارتفاع درجات الحرارة وزيادة الإشعاع الشمسي وسرعة الرياح. وقد تفاقم حدة التصحر في العراق مؤخراً بسبب التغيرات المناخية، وتباينت مساحة الكثبان الرملية بين المناطق المتصحرة. ففي السبعينيات، كانت المساحة المتصحرة تبلغ 4313 كيلومتر مربع، ولكنها ارتفعت إلى 22411 كيلومتر مربع في عام 2009، مما يشير إلى تضاعفها أكثر من خمس مرات خلال الثلاثين عاماً الماضية (الحسيني 2019، 1046).

تُعتبر المناطق الساحلية المطلة على الخليج العربي، وخاصة محافظة البصرة، الأكثر تعرضاً لتغير المناخ، نتيجة ارتفاع مستوى سطح البحر واحتباس الحرارة، مما يؤثر على الشُعَب المرجانية والتنوع البيولوجي وفقدان مساحات من الأراضي الساحلية. بالإضافة إلى ذلك، فإن محافظة البصرة تُعد المركز الأساسي للثروة النفطية في العراق.

في تقرير حديث، أنشأت منظمة Climate Central خريطة لتحديد المناطق التي ستغمرها المياه قبل عام 2030 بسبب ارتفاع مستوى سطح البحر. تشير الدراسة إلى أن ست مدن ستغمرها المياه قبل عام 2030، بما في ذلك مدينة البصرة، التي يقطنها حوالي 4 ملايين نسمة (المدينة 2021).

بناءً على ذلك، نستنتج أن وسط وجنوب العراق تعانيان من تضاعف حجم الأراضي المتصحرة، مما سيؤدي إلى انخفاض حجم الأراضي الزراعية، وزيادة الهجرة من الريف إلى المدينة، وغرق مدينة البصرة، مما سيدفع سكان هذه المناطق إلى الانتقال إلى مناطق أخرى.

الهجرة البيئية: ثالثاً

أدى التدهور البيئي خلال السنوات العشر الماضية إلى أضرار جسيمة في القطاع الزراعي بالعراق. فبسبب تفاقم ندرة المياه وجودتها، أصبح القطاع غير قادر على توفير سبل عيش كافية ومستدامة، خاصة في المناطق الريفية حيث كان القطاع الزراعي يعد مصدر العمل الرئيسي لفترات طويلة. هذا الوضع أدى بشكل مباشر إلى هجرة السكان من الريف بحثاً عن فرص عمل أخرى، إلا أن المهاجرين بسبب المناخ يجدون أنفسهم في بيئات جديدة ذات موارد مالية واجتماعية محدودة، مما يؤثر على قدرتهم على الوصول إلى الخدمات والحقوق.

المشاكل الدولية حول المياه: رابعاً

إن التغيرات المناخية في العراق ستؤدي إلى خلق مشاكل كبيرة بينه وبين دول الجوار التي يعتمد عليها في المياه، مثل تركيا وإيران وسوريا. حيث يعتمد العراق بشكل كبير على المياه القادمة من خارج حدوده لتأمين مصادره المائية. معظم المياه التي تمتد نهر دجلة والفرات تأتي من تركيا وإيران وسوريا. نظراً لأن التغيرات المناخية هي قضية عالمية تؤثر على جميع الدول، فإن ذلك يزيد من أهمية المياه بالنسبة لجميع الدول، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط. بالفعل، قامت الدول المجاورة للعراق، مثل تركيا وإيران، ببناء العديد من المشاريع المائية على المصادر والأنهار التي تدخل العراق. على وجه الخصوص، أنشأت تركيا العديد من المشاريع المائية والسدود، مثل مشروع الكاب، الذي يعد من أبرز المشاريع في تركيا (الطويل 2005، 59). بينما نفذت إيران مشاريع مائية متعددة، بما في ذلك بناء السدود وتغيير مجاري الأنهار إلى داخل أراضيها، مما أثر بشكل كبير على الأنهار والروافد الداخلة إلى العراق، مثل الزاب الصغير وسيروان والكرخة والكارون.

من ذلك نستنتج بأن التغيرات المناخية في العراق والمنطقة ستؤثر على العلاقات بين العراق ودول المنطقة بسبب ازدياد أهمية المياه بشكل عام وحرص جميع الدول على الاستفادة القصوى من ثرواتها المائية،

وأكبر دليل على ذلك المشاكل بين دول منبع النيل ومصر والسودان والمشاكل بين إيران وأفغانستان وغيرها.

المبحث الرابع: الهجرة المناخية في العراق

أشارت المصادر الرسمية والتقارير الدولية إلى أن العراق يُعد من الدول القليلة التي بدأت تشهد ملامح واضحة للهجرة البيئية والمناخية، وذلك نتيجة للتغيرات المناخية الحادة التي يعاني منها. وتؤكد المصادر الرسمية حدوث موجات هجرة داخلية مرتبطة بالمناخ، حيث أشارت وزارة التخطيط العراقية إلى استمرار الهجرة نحو المدن منذ عقود، لكن هذه الظاهرة تفاقمت في السنوات الأخيرة بسبب انخفاض كميات المياه في نهري دجلة والفرات، إلى جانب انخفاض معدلات هطول الأمطار في مختلف مناطق البلاد. وأفاد المتحدث باسم الوزارة بأن فرق الوزارة تتابع بانتظام عمليات الهجرة الداخلية باتجاه المدن، كما تم رصد اختفاء بعض القرى نتيجة التغيرات المناخية وانعدام فرص العمل (العربي الجديد، 2023). وقد سُجلت نحو 15,000 حالة نزوح جديدة في جنوب العراق حتى يناير 2019، بالإضافة إلى نزوح 12,348 فردًا (ما يعادل 2,058 أسرة) بسبب الجفاف في نوفمبر 2021 (IOM 2022).

من جانبها، أشارت منظمة الهجرة الدولية (IOM) التي تراقب مصفوفة النزوح الداخلي في العراق منذ عام 2020 إلى أنها بدأت بإصدار تقارير مستقلة حول الهجرة الناتجة عن التغير المناخي وندرة المياه، خاصة في مناطق وسط وجنوب العراق. ففي عام 2019، تم تسجيل نزوح 21,314 شخصًا من 9 محافظات وسطى وجنوبية بسبب شح المياه وارتفاع نسبة الملوحة وانتشار الأمراض المنقولة عبر المياه في 145 منطقة. وقد سبقت هذه الموجة حالة نزوح أخرى في عام 2012، حيث تم رصد نزوح 20,000 شخص من المناطق الزراعية. بالإضافة إلى ذلك، أكدت منظمة يونسكو أن أكثر من 100,000 شخص من سكان شمال العراق نزحوا عن قراهم نتيجة نقص المياه الحاد بين عامي 2005 و2009 (العالم الجديد، 2021).

لم تقتصر تأثيرات التغير المناخي في العراق على الجفاف وشح المياه فحسب، بل تشمل أيضًا سيناريوهات محتملة لإغراق محافظات جنوبية مثل البصرة، الناصرية، وميسان بسبب ارتفاع مستوى سطح البحر. ويرجع هذا الارتفاع إلى ذوبان الجبال الثلجية نتيجة الاحتباس الحراري. وفقًا للدراسات، ارتفع منسوب مياه البحرين 11 و16 سم في القرن العشرين نتيجة الاحتباس الناتج عن حرق الوقود الأحفوري، ومن المتوقع أن يصل إلى نصف متر خلال هذا القرن حتى مع تقليل انبعاثات غازات الكربون بشكل حاد وفوري. وإذا استمرت الانبعاثات بنفس المعدل الحالي، فقد يرتفع المنسوب إلى مترين بحلول نهاية القرن، خاصة في حالة عدم استقرار الطبقات الجليدية في القارة القطبية الجنوبية (أنتاركتيكا). وأشارت دراسة حديثة إلى أن ارتفاع منسوب المياه قد يتجاوز ثلاثة أضعاف التقديرات السابقة بحلول عام 2050، مما يهدد المدن الساحلية الكبرى حول العالم (سليمان، 2019).

في نوفمبر 2021، سجلت المنظمة الدولية للهجرة نزوح 12,348 شخصًا من جنوب العراق بسبب الجفاف. كما أن 20% من الأسر في الجنوب تخلت عن الزراعة بعد هجرة أحد أفرادها خلال السنوات

الخمس الماضية، وهي نسبة أعلى بكثير من الأسر غير الزراعية، في حين أشار 30% آخرون إلى أنهم يفكرون في الهجرة مستقبلاً.

أهم أسباب الهجرة البيئية في العراق:

أولاً: الجفاف المستمر وندرة المياه: يعاني العراق من موجات جفاف متكررة منذ السبعينيات، مما يجعل ندرة المياه أحد أهم العوامل البيئية المسببة للهجرة. إذ تؤدي هذه الندرة إلى فقدان سبل العيش، وزيادة انعدام الأمن الغذائي، وتدهور الصحة العامة بسبب نقص الإمدادات المائية وتلوثها. ومن المتوقع أن تتفاقم المشكلة مع انخفاض الأمطار السنوية بنسبة تصل إلى 17% بحلول عام 2050، مما يهدد بشكل خاص مناطق الجنوب العراقي وشمال غرب نينوى. هذا الوضع يعزز الأزمة الإنسانية في تلك المناطق ويؤدي إلى الهجرة، حيث يتسبب نقص المياه في فشل المحاصيل وتراجع توافر المياه الصالحة للشرب وعلف الماشية.

ثانياً: ارتفاع درجات الحرارة وموجات الحر: التوقعات تشير إلى زيادة في درجات الحرارة السنوية بمقدار 2 درجة مئوية بحلول عام 2050، مع احتمالية أن تصل درجات الحرارة القصوى إلى 50 درجة مئوية بحلول عام 2100 في جنوب العراق، حيث قد تستمر هذه الظروف لمدة تصل إلى 21 يوماً متتالياً (IOM2022, 9). تؤدي هذه الظروف القاسية إلى تأثيرات مباشرة على سبل العيش والصحة العامة، مما يعزز من دوافع الهجرة. وفقاً لتقرير مجلة "الإيكونوميست"، شهدت محافظة البصرة ارتفاعاً كبيراً في درجات الحرارة لتصل إلى 53.9 درجة مئوية، مما جعلها تحتل المرتبة الثانية عالمياً (الإيكونوميست 2016)..

ثالثاً: العواصف الرملية والغبار: تؤثر هذه الظواهر البيئية بشكل رئيسي على وديان نهري دجلة والفرات خلال فصل الصيف، ومن المتوقع أن تزداد وتيرتها لتصل إلى 300 حدث سنوياً بدلاً من 120 حالياً. يتفاقم هذا الأمر بفعل الجفاف وانخفاض رطوبة التربة، ما يؤدي إلى أضرار مباشرة في المحاصيل وتدهور الرؤية، وبالتالي تفاقم الأوضاع المعيشية.

رابعاً: الأمطار الغزيرة غير المنتظمة والفيضانات: رغم التوقعات بانخفاض معدل الأمطار السنوي بحلول منتصف القرن، فإن الهطولات ستكون أكثر شدة وتكراراً. تسببت الفيضانات المتكررة في السنوات الأخيرة، خاصة في الجزء الجنوبي من البلاد، في تدمير الأراضي الزراعية وتفاقم الأزمات البيئية، ويُعزى ذلك جزئياً إلى تدهور التربة وعدم قدرة الأرض على امتصاص المياه.

خامساً: ملوحة المياه والتربة: تسهم مياه نهري دجلة والفرات الغنية بالملح، بالإضافة إلى ممارسات الري غير الصحيحة، في تراكم الملح في التربة، مما يؤدي إلى تدهور جودتها ويؤثر سلباً على إنتاج المحاصيل، خاصة في المناطق الجنوبية.

سادسا: التلوث البيئي: يشكل تلوث المياه الناجم عن قطاعي النفط والغاز، بالإضافة إلى السدود الكبيرة ونقص مرافق معالجة المياه والصرف الصحي، تهديداً لسبل العيش الزراعية. يؤثر هذا التلوث بشكل مباشر على نوعية المحاصيل وتوافر المياه النظيفة للمزارعين والماشية.

سابعا: المخاطر الصحية: تسهم التغيرات البيئية والمناخية في تفاقم المخاطر الصحية، مثل الإصابات الناتجة عن الظواهر الجوية القاسية، وأمراض الجهاز التنفسي والأمراض المعوية. هذه الأوضاع قد تؤدي إلى زيادة معدلات التهجير.

ثامنا: انعدام الأمن الغذائي: يُعاني حوالي 1.77 مليون شخص في العراق من انعدام الأمن الغذائي. تُعزى هذه المشكلة إلى فقدان سبل العيش الزراعية بسبب التغيرات المناخية والبيئية، إلى جانب النزاعات التي تعصف بالبلاد وتؤثر على الإنتاج الزراعي بشكل مباشر (IOM2022, 10).

الآثار الناجمة عن الهجرة المناخية في العراق

أولاً: الآثار الاقتصادية

يساهم القطاع الزراعي في توفير 20% من فرص العمل في العراق، رغم أن نصيبه من الناتج المحلي الإجمالي لا يتجاوز 5%. الفلاحون وسكان المناطق الريفية هم الأكثر تضرراً من التغيرات المناخية، حيث ستؤدي الهجرة المرتبطة بالمناخ إلى تفاقم الأوضاع الاقتصادية، خصوصاً في القطاع الزراعي وتربية الماشية. هذا التدهور سيصب في مصلحة النمو الحضري في مناطق أخرى، مما يؤدي في النهاية إلى إضعاف الاقتصاد الوطني وتركز البطالة في المدن والمحافظات المستضيفة، مما يشكل ضغطاً إضافياً على اقتصاداتها. (IOM2022, 12)

ثانياً: الآثار السياسية

الهجرة المناخية والبيئية ستسبب في مشاكل سياسية على المدى الطويل، حيث يمكن أن تؤدي إلى توترات بين المحافظات العراقية والعشائر والمكونات القومية والمذهبية. المحافظات المستضيفة للنازحين ستواجه تحديات اقتصادية واجتماعية، خاصة إذا كانت تلك الهجرة بين محافظات تختلف قومياً أو دينياً، مما يزيد من احتمالية نشوب نزاعات طائفية وقومية (حسين 2022، 8).

استمرار الهجرة من جنوب العراق إلى وسطه وشماله قد يؤدي إلى تغييرات في التركيبة السكانية وحدوث صراعات بين الوافدين والسكان المحليين، بالإضافة إلى نقص الخدمات وارتفاع معدلات البطالة. في السابق، استغل تنظيم داعش الأزمات المتعلقة بنقص المياه وفقدان سبل العيش الزراعي لتجنيد الأفراد ونشر شائعات بأن السياسات المائية والزراعية كانت موجهة ضد الفلاحين السنة. هذا السيناريو قد يتكرر في حال وقوع هجرات من المناطق الشيعية إلى السنة، أو إلى إقليم كردستان، مما قد يُصور على أنه تغيير ديموغرافي بأبعاد سياسية وقومية، مما يزيد من احتمالية اندلاع نزاعات. (IOM2022, 12)

كما أن التوترات بين المحافظات قد تزداد بسبب المشاكل المائية، حيث يؤدي تراجع قدرة السلطات المحلية على توفير المياه إلى نزاعات حول توزيعها العادل، مما يثير استياء السكان ويؤدي إلى تصاعد

التوترات بين المواطنين والسلطات المحلية، وهو ما كان عاملاً رئيسياً وراء الاحتجاجات في السنوات الأخيرة، خاصة في جنوب العراق.

ثالثاً: الآثار الاجتماعية

الهجرة المناخية من المتوقع أن تسبب تحديات اجتماعية كبيرة، حيث يُنظر إلى الوافدين الجدد إلى المدن على أنهم يشكلون ضغطاً على الخدمات البلدية والإسكان، وغالباً ما يُلامون على التغيرات السلبية في الاقتصاد وزيادة معدلات الجريمة. المشكلات المستمرة في المدن تحتاج إلى حلول شاملة تشمل جميع السكان، خاصة في ظل عدم اتخاذ إجراءات لمكافحة التدهور البيئي في المناطق الريفية، مما يزيد من احتمالية تدفق المزيد من النازحين.

بالإضافة إلى ذلك، فإن نقص المياه في المحافظات الجنوبية، مثل ميسان وذي قار، يُعد سبباً رئيسياً للصراعات المحلية بين القبائل. تغير التركيبة السكانية في بعض القرى قد يؤدي إلى تعقيد حل النزاعات بشكل سلمي.

توزيع المياه غير العادل قد يصبح مصدراً جديداً للنزاعات، حيث يتم استخدام 75% من موارد المياه في العراق للزراعة، بينما يتم تخصيص 18% فقط للاستخدام الصناعي والبلدي والأهوار، والباقي لمزارع الأسماك وتربية الماشية. هذا الوضع قد يخلق انطباعاً بأن الفلاحين يحصلون على حصة غير متناسبة من موارد المياه، مما يزيد من التوترات. (IOM2022, 17)

كما أشارت وزارة البيئة العراقية إلى أن الهجرة البيئية تدفع السكان إلى البحث عن فرص عمل بديلة في المدن، مما أدى إلى تغييرات ديموغرافية كبيرة وظهور تجمعات سكنية غير نظامية على أطراف المدن، ما يزيد من الضغط على البنية التحتية ويؤدي إلى تفاقم الأزمات الاجتماعية بين الوافدين وسكان المدن الأصليين. هذا التغيير أدى أيضاً إلى اختفاء بعض المهن وظهور مهن جديدة، مما زاد من الضغط على سوق العمل (العربي الجديد، 2023).

خاتمة:

إن هذا البحث يشير إلى مشكلة كبيرة تمثل مشكلة كبيرة للعراق وللعالم وهي قضية التغيرات المناخية والتي تعد من أبرز المشاكل والتحديات والتي تواجه العالم في الوقت الحاضر، والتي لم يقتصر أثرها على كونها مشكلة بيئية وإنما تعدى أثرها وشمل جوانب اقتصادية وأمنية وسياسية وأمنية.. وغيرها. من المشاكل الكبرى التي ستواجه العالم خلال السنوات القليلة القادمة بسبب التغيرات المناخية هو موضوع الهجرة البيئية وأثرها على العالم والدول، كونها من القضايا الحساسة والتي تمثل تهديداً كبيراً على أمن العالم في المرحلة القادمة.

وعلى الرغم من أن هنالك مخاوف من حدوث الهجرة البيئية في دول العالم إلا أن هذا التهديد أصبح أمر ملموس وتهديد حقيقي في العراق كون أن الهجرة البيئية بدأت فعلاً في العراق وأنه هنالك بوادر

كثيرة تشير الى حدوث هجرة بيئية في العراق ومن المحتمل جدا اتساع حجم هذه الظاهرة لتشمل اجزاء كبيرة من العراق، والتي بدورها ستؤدي الى حدوث مشاكل كبرى على مستوى العراق.

المصادر:

أولاً: المصادر باللغة العربية

1- الكتب والبحوث

- (أحمد) وجدان ضرار عمر، (2018) التغير المناخي في السودان "دراسة حالة منطقة الخرطوم"، مجلة الدراسات العليا، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين.
- (المصطفى) عبد الله (2006)، التلوث البيئي أزمة العصر، دار الزهور للنشر والتوزيع، سوريا.
- (الحداد) محرم، (عبد الرحمن) عبد المنعم، (الحداد) بسمة، (بدون سنة) ظاهرة التغير المناخي العالمي والاحتباس الحراري "الاهمية- أساسيات الاختلاف- نماذج المحاكاة وتقييمها الفني"، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط.
- (مصطفى) د. انجي أمجد عبد الغني (2019)، الادارة الدولية لقضية التغيرات المناخية مجلة كلية السياسة والاقتصاد العدد الثالث.
- (الحديثي) د. عباس، (البالاني) د. ابراهيم (2021)، جيوبوليتيك البيئة،
- (عسكر) محمد عادل (2013)، القانون الدولي للبيئة "تغير المناخ- التحديات والمواجهة- دراسة تحليلية تأصيلية مقارنة أحكام اتفاقية الأمم المتحدة الاطارية وبروتوكول كيوتو"، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية.
- (حميداني) سليم، (2018) التغير المناخي في الواقع العالمي مجلة جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والانسانية.
- (الحسيني) د. قصي فاضل (2019)، التغير المناخي وأثره في ظاهرة التصحر في العراق، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، العدد 43،
- (حسين) ميران (2022)، التأثيرات السياسية للتغيرات المناخية في العراق مركز الرافدين.
- (محمد) حمداوي (2015)، اللاجئ البيئي من الوجود المادي إلى أمل الحماية القانونية الدولية، مجلة الدراسات الحقوقية، العدد 4 جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر: كلية الحقوق والعلوم السياسية.
- (المقدادي) كاظم (2007)، المشكلات البيئية المعاصرة في العالم الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، كلية الإدارة والاقتصاد قسم إدارة البيئة
- (دون) أوليفيا و (جيمس) فرانسوا، (2015)، تعريف الهجرة البيئية، نشرة الهجرة القسرية العدد
- (حميدة) جميلة (2011)، النظام القانوني للضرر البيئي وآليات تعويضه، الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.
- (حبيب) نعيم حمزة عبد الرضا (2012)، الوضع القانوني للاجئ البيئي في القانون الدولي العام، رسالة التخرج لنيل شهادة الماجستير في القانون العام، كلية الحقوق، قسم القانون العام، جامعة الشرق الاوسط.
- (محمد) سمر ابراهيم (2021)، اللاجئ البيئي من منظور الامن الانساني.

2- التقارير والبيانات والاتفاقيات

- التغير المناخي 2007 "التقرير التجميعة"، تقييم للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، جامعة كامبريدج،

نيويورك

- التقرير العالمي للمستوطنات البشرية - المدن وظاهرة المناخ -2021.

-المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين – بيان الفريق العالمي المعني بالهجرة، بتاريخ 15 تشرين الثاني 2011

-وزارة البيئة العراقية ،المساهمات المحددة وطنياً للعراق بشأن تغيير المناخ،2015
-وزارة البيئة 2017

-اتفاقية الأمم المتحدة الاطارية بشأن المناخ رقم. 1992.
3-المواقع الالكترونية

-العالم الجديد،(2017) ،أزمة المياه والتغير المناخي في العراق تقود الى هجرة ونزاعات أهلية العراقية حالة البيئة في العراق

- (سليمان) خالد ، إغراق جنوب العراق موقع الدراج
-العربي الجديد(2023) ، جفاف العراق... سكان الأرياف يهجرونها إلى المدن.
-الاكونوميست

ثانيا المصادر باللغة الانجليزية:

- Behnassi, Mohamed, McGlade, Katriona (eds). (2017). Environmental Change and Human Security in Africa and the Middle East. Springer: Switzerland.
- Ionesco, D., Mokhnacheva, D., & Gemenne, F (2016). The atlas of environmental migration. Taylor & Francis.
- IPCC. (2014). Climate change 2014: Synthesis report. In Core Writing Team, R. K. Pachauri & L. A. Meyer (Eds.), Contribution of working groups I, II and III to the fifth assessment report of the intergovernmental panel on climate change. Geneva, Switzerland: IPCC.
- Samling, C.L. (2021). Environmental Migration: A Challenge for Sustainable Development. In: Verma, M.K. (eds) Environment, Development and Sustainability in India: Perspectives, Issues and Alternatives. Springer, Singapore.
- B. Fied, Vincente R. Barros. Climate change 2014. Impacts, adaptation, and vulnerability. Part A: Global and sectoral aspects (IPCC: Cambridge University Press, 2014)
- IOM IRAQ. MIGRATION, ENVIRONMENT, AND CLIMATE CHANGE IN IRAQ-2022